

# البحث الأول :

مفهوم جودة الحياة وأبعادها من منظور التربية الإسلامية – دراسة  
مقارنة بين مكة المكرمة وبعض المدن السعودية

## المصادر :

د. خيرية جميل ياسين السليمانى  
أستاذ مساعد بقسم أصول التربية كلية الدراسات العليا التربوية  
جامعة الملك عبد العزيز جدة المملكة العربية السعودية



## مفهوم جودة الحياة وأبعادها من منظور التربية الإسلامية – دراسة مقارنة بين مكة المكرمة وبعض المدن السعودية

د. خيرية جميل ياسين السليمانى

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية كلية الدراسات العليا التربوية

جامعة الملك عبد العزيز جدة المملكة العربية السعودية

### • المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تحقق مفهوم جودة الحياة وأبعادها من منظور التربية الإسلامية في مكة المكرمة وبعض المدن الأخرى دراسة مقارنة واستخدمت الدراسة أداة المقابلة لأفراد العينة كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والوصفي المقارن لتحليل وتفسير البيانات ومقارنة النتائج بين أفراد العينة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان منها: انطلاقة جودة الحياة في مكة المكرمة تتسم بعمق تاريخي تربوي قديم؛ ظهر في دعاء إبراهيم عليه السلام، وهي أقدم من الدراسات العلمية التي أظهرت الجودة كمصطلح عصري وليس كحقيقة تربوية إسلامية أصيلة، إضافة أن مفهوم جودة الحياة مفهوم شامل، متكامل، واقعي يشتمل على أبعاد كثيرة تختلف في أولويتها ونسبة تحققها في مكة المكرمة وفي غيرها من المدن السعودية كما ترصد ذلك نتائج الأداة، إضافة أن أبعاد جودة الحياة تختلف وفق الدراسات العلمية وأن الدراسة الحالية ترى أن أهم الأبعاد التربوية لجودة الحياة هو البعد الديني التي يلقي بظلاله على سائر الأبعاد التربوية الأخرى ويقويها، كما أولت المملكة العربية السعودية جهود مكثفة لجودة الحياة؛ حيث جعلتها مطلب مهم في رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تسعى لتحقيقها وقد أوصت الدراسة بتكثيف الجهود البحثية التربوية لجودة الحياة في الجانب المعنوي والوجداني الذي يتجلى في العبادات والقيم التربوية الإسلامية فهي نواة الجودة الشاملة للحياة، كما توصي الدراسة أيضا بضرورة ربط جودة الحياة بالبرامج التربوية التعليمية والمقررات الدراسية وأن جودة الحياة سمة تاريخية عميقة أظهرتها التربية القرآنية في دعاء إبراهيم الخليل عليه السلام، وتزيد أهميتها كضرورة عصرية؛ لكونها من أهم تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية: مفهوم جودة الحياة – الأبعاد التربوية لجودة الحياة – الدراسة المقارنة – دعاء إبراهيم عليه السلام – مكة المكرمة

*The Quality of Life Concept And Its Components From The Perspective Of Islamic Education – A Comparative Study Between Makkah Al-Mukarramah and Some Saudi Cities*

Khairiah Jameel Y Al-Sulaimani

### Abstract:

The paper aimed to know the extent to which the quality of life concept and its dimensions were achieved in Makkah Al-Mukarramah and some other cities from the perspective of Islamic education. This comparative study used the interview tool with the participants of the study. Also, it used the descriptive analyse and the comparative descriptive methods to analyse and interpret the data and compare the results among the sample members. The study reached several results, including: the launch of the quality of life in

*Makkah characterizes by an ancient historical and educational depth as it appears in the prophet Ibrahim's supplication (peace be upon him). This concept in the supplication is older than the scientific studies that showed quality of life as a modern term and not as an authentic Islamic educational fact. In addition, the quality of life concept is a comprehensive, integrated, realistic concept that includes many dimensions that differ in their priority and percentage of achievement in Makkah and in other Saudi cities as appeared in the results. Furthermore, the dimensions of quality of life vary in according to scientific studies. The study considers that the most important educational dimension of quality of life is the religious dimension, which supports and strengthens all other educational dimensions. The Kingdom of Saudi Arabia has also devoted extensive efforts to quality of life as it made it an important requirement to be achieved through the Kingdom's Vision 2030. The study recommended that educational research efforts regrading quality of life needs to be intensified especially in the intangible and emotional aspect, which is reflected in Islamic worship and Islamic educational values, as it is the nucleus of the comprehensive quality of life. The study also recommends the necessity of linking the quality of life with educational and learning programs and academic courses given the quality of life is a deep historical feature demonstrated by Quranic education in the supplication of Ibrahim Al-Khalil, peace be upon him. And the importance of this meaning is increased as a modern necessity, given it is one of pillars Vision 2030.*

**Key words:** *Quality of life concept- Educational dimensions of quality of life - Comparative study - Supplication of Ibrahim, peace be upon him - Makkah Al-Mukarramah*

#### • مقدمة الدراسة:

تكسب التربية الإسلامية الفرد المعرفة الصحيحة نحو نفسه ومجتمعه وتعطيه تصورا جديدا للحياة الطيبة؛ فمن خلال التربية الإسلامية يطور الفرد تفكيره وينمو ويبدع ويكتشف أفكار جديدة تسهم له في تشخيص واقعه وتحسن وتعود له مستقبل حياته، وتعتبر جودة الحياة مطلبا جوهريا لكافة المجتمعات، فأضحت الدول المتقدمة في العالم التنافسي ترسم أهدافها وتخطط مسيرتها وتحل مشكلاتها وتستشرف مستقبلا واعداء الأفراد، يتسم بالسعادة وتحقيق الرفاهية والراحة والرضا النفسي (سليمان، ٢٠٠٩م).

وتعددت المصطلحات والتعريفات التي تناولت مفهوم جودة الحياة؛ محاولة للباحثين في تفسيره وتحليل مضمونه، فكانت دراسة (Sirgy, M. J. 1986) التي حصرت جودة الحياة على توفر الجوانب المادية التي تشبع رغبات الفرد واحتياجاته الهرمية وتشعره بالرضا النفسي، أما دراسة (عبد المعطي، ٢٠٠٥م) فيرى جودة الحياة في إمكانية الفرد على مواجهة التحديات والتغلب عليها، بينما اهتمت دراسة (القحطاني، ١٤٣٦هـ) ودراسة Ma'ruf,I.J.,Hartanto,O.,Suminah

(S.,&Sulaeman,E.S.2019) ودراسة (فتحى، ٢٠٢٠م) بالجانب القيمي والوجداني وجعلته عامل مهم ومؤثر قوي في تحسين نوعية الحياة وجوانبها الأخرى، وجاءت التعددية والتباين في المفاهيم لاختلاف الزاوية العلمية التي ينظر من خلالها الباحثين، ولاختلاف الأبعاد والفترات الزمنية لطبيعة ونوعية الحياة في حقبة زمنية معينة والآلية المتبعة في اشباع الأفراد لاحتياجاتهم والكيفية في تحقيق طموحاتهم وآمالهم، إضافة إلى اختلاف المبادئ والقيم والاتجاهات التي يعتقدونها نحو واقع حياتهم ونظرتهم المستقبلية.

كما أن أبعاد جودة الحياة متشعبة ومتداخلة تؤثر وتتأثر فيما بينها كما يراها (معمرية، ٢٠٢٠م) فبعض الدراسات النفسية تناولتها من حيث أبعاد موضوعية تتعلق بمستويات مادية كالتعليم والصحة الجسمية والمستوى المعيشي، وأبعاد ذاتية كالرضا عن الحياة والشعور بطمأنينة النفس والسعادة والايجابية، وهي جوانب مهمة لجودة الحياة إلا أن الاكتفاء بها يشير إلى قصور في ادراك احتياجات أساسية وضرورية للفرد تحسن نوعية حياته وتجعلها أكثر كفاءة وجدوى؛ الأمر الذي يستوجب عمل دراسات تربوية تأصيلية لدراسة أبعاد تربوية مهمة كالبعد التربوي الديني الذي يعتبر قاعدة خرسانية تحدد وتضبط سائر الأبعاد التربوية في اطار شامل متكامل متوازن، تشبع احتياجات الفرد في مجتمع حيوي مزدهر.

إضافة أن مفهوم جودة الحياة من أهم منطلقات رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تسعى في تحسين نمط حياة المجتمع السعودي وتوفير برامج وخيارات جديدة تسهم في تجويد الجوانب العلمية والوظيفية وتنوع النشاط الاقتصادي وتعزيز الصحة الجسمية والوقاية من الأمراض والرضا النفسي للفرد والاستفادة من التطورات العالمية الذكية التي تفيد الانسان العصري في مراحل عمره المتنوعة وتعيّنه على تلبية احتياجاته دون صعوبات تعرقل مسيرته وتساعد على عملية التواصل الرقمي وسرعة الإنجاز والدقة في أداء المهام وإدارة الأزمات وتحسين الخدمات للفرد كما ذكرتها دراسة ( Malloy, E. N,2021)، وأن تقدم البرامج والخدمات وتلبي هذه الاحتياجات ضمن نسق ثقافي تربوي تغرس قيم الوطنية والانتماء والتسامح والوسطية وتكافؤ الفرص لكافة أفراد المجتمع السعودي وتدعم العمل وتدفع عجلة الإنجاز والابداع صعوداً للارتقاء، والدراسة الحالية جاءت لتلقي الضوء على مفهوم جودة الحياة كما يراها بعض أفراد المجتمع السعودي وأبعادها التربوية كدراسة مقارنة.

#### • مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

زادت اهتمامات الدراسات العلمية بصفة عامة في موضوع الجودة حيث ارتفعت نسبتها من ٣٠% عام ١٩٩٧م إلى نسبة ٨٠% عام ١٩٨٨م (كاظم والبهادلي، ٢٠٠٧م)، كما اهتمت أيضا الدراسات التربوية بموضوع جودة الحياة وأثرها على الفرد في

حياته اليومية وانعكاساتها الإيجابية عليه وتقوي تشخيصه لواقعه وتوسع مداركه لفهم مواقف الحياة وتعيينه على حل مشكلاته وتجاوز الأزمات وتجعل من التحديات التي يواجهها قوة دافعة لرسم صورة أفضل لمستقبل واعد.

كما زادت دراسات جودة الحياة مع اهتمام المملكة برؤية ٢٠٣٠ التي كانت من أهم بنودها، التي عنت بتجويد حياة الأفراد والمجتمع وتوفير المسكن والمأكل والتعليم والصحة وتحقيق السعادة والرفاهية المتزنة لهم، واستحداث برامج ووظائف وتهيئة البيئة الملائمة لحياة كريمة، ويرى (عزب، ٢٠٠٣م) أن جودة الحياة ترتبط بالجوانب النفسية والبيئية والاجتماعية والعلمية والعملية والاقتصادية للفرد، وتؤثر على تصوراته حول نفسه وقناعاته وتعيد بلورة أسلوب حياته وتصل من شخصيته وتعيينه على تقييم حياته اليومية، وهذا ينطبق على عينة الدراسة الحالية التي اجتمعت في جوانب واختلفت في جوانب أخرى، فالعينة هي شريحة من سكان مكة المكرمة وأيضا تسنى لهم سكن بعض المدن الأخرى فترة مؤقتة، إضافة إلى تنوع الجوانب الجسمية والشخصية العلمية والعملية والاجتماعية والاقتصادية مما قد يثري نتائج الدراسة ويضيف معارف وقيم تربوية للأبحاث التربوية، فكان هدف الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الرئيسي: كيف يمكن التحقق جودة الحياة وأبعادها التربوية الإسلامية في مكة المكرمة مقارنة ببعض مدن المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي الأسئلة التالية:

- ◀◀ ما الدور التاريخية التربوية لجودة الحياة في مكة المكرمة؟
- ◀◀ ما واقع جودة الحياة في الأبعاد التربوية (الدينية، الجسمية، النفسية، الاجتماعية، العلمية، العملية، البيئية، الشخصية) من وجهة نظر بعض سكان مكة المكرمة؟
- ◀◀ ما أهم الأبعاد التربوية لجودة الحياة كما يراها أفراد العينة؟
- ◀◀ ما الجهود التي تقدمها المملكة العربية السعودية لتحقيق أبعاد جودة الحياة التربوية؟

#### • أهمية الدراسة:

- تنبثق أهمية الدراسة الحالية نظراً لحاجة الميدان التربوي له للأسباب التالية:
- ◀◀ قلة الأبحاث - حسب علم الباحثة - التي تناولت جودة الحياة بصورة تربوية قيمة.
- ◀◀ التأصيل التربوي الإسلامي لمفهوم جودة الحياة ومكوناته وأنه مفهوم ليس بالحديث المعاصر، بل ولد المفهوم والاهتمام به منذ القدم في التربية القرآنية.
- ◀◀ دراسة جودة الحياة في ضوء التربية القرآنية مطلب مهم في ظل اهتمام المملكة العربية السعودية لجودة الحياة وجعلها غاية تسعى لتحقيقها في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

◀◀ سيادة الطغيان الفكر المادي وسعي بعض المجتمعات الغربية لتحقيق الرفاهية لشعوبها الأمر الذي أوقعهم في أزمة نفسية أشد لفقدانهم واخلالهم للتوازن والاعتدال في معايير الجودة بصورتها الصحيحة فجاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على هذا الجانب.

◀◀ حاجة البرامج والمناهج التربوية والتعليمية لمعرفة جودة الحياة في الإطار التربوي الإسلامي لتنشئة أفراد متزنين نفسيا يمتلكون قيم الرضا والقناعة الداعمة لمسيرتهم الحضارية.

#### • أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

◀◀ التعرف على التاريخ التربوي لجودة الحياة في مكة المكرمة.  
◀◀ الكشف عن واقع جودة الحياة في أبعادها التربوية (الدينية، الجسمية، النفسية، الاجتماعية، العلمية، العملية، البيئية، الشخصية) في مكة المكرمة مقارنة ببعض المدن السعودية الأخرى.

◀◀ التعرف على أهم الأبعاد التربوية لجودة الحياة حسب رأي أفراد العينة.  
◀◀ الكشف عن الجهود التي تقدمها المملكة العربية السعودية لتحقيق جودة الحياة وأبعادها التربوية.

#### • حدود الدراسة:

◀◀ الحدود البشرية: حيث اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من بعض أهالي مكة المكرمة وأيضا تسنى لهم لفترة من الزمن سكن مدينة أخرى في المملكة العربية السعودية.

◀◀ الحدود الزمنية: تم اجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول عام ١٤٤٣هـ.

◀◀ الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة في مدينة مكة المكرمة.

◀◀ الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة في موضوع جودة الحياة المفهوم وأبعادها التربوية الإسلامية.

#### • مصطلحات الدراسة:

التعريف الاجرائي لجودة الحياة: تعبير الأفراد عن مدى إدراكهم لتحقيق درجة الرضا والشعور الإيجابي لإشباع احتياجاتهم الحياتية في الإطار الجغرافي الذي يقيمون فيه وما تتوفر لهم من مقومات وتقدم لهم من خدمات تشعرهم بالراحة والسعادة والرضا.

التعريف الاجرائي للأبعاد التربوية لجودة الحياة: يقصد بها الجوانب والمكونات ذات العلاقة والمرتبطة بمفهوم جودة الحياة وما ينتج من هذه الجودة من قيم تربوية إسلامية تسهم في صقل شخصية الفرد ليكون فردا مسلما صالحا فعالا في ذاته ومجتمعه.

• الدراسات السابقة:

تعتبر دراسة (Sirgy, M.J. 1986) من الدراسات الأولى التي تجلت فيها بدايات ظهور مفهوم جودة الحياة في القرن الماضي حيث أظهرت الدراسة الربط بين جودة الحياة وسلم الاحتياجات لدى هرم ابراهام ماسلو؛ إذ وضحت الدراسة أن الأفراد الذين يصل اهتمامهم المستويات العليا للهرم تكون جودة الحياة لديهم عالية في حين يوجد أفراد آخرين لديهم جودة الحياة منخفضة لا تتجاوز اهتماماتهم الاحتياجات الضرورية كالاحتياجات الفسيولوجية والاحتياجات الأمنية، وتم تقديم نظرية جودة الحياة المطورة من منظور التنمية البشرية لماسلو حيث تقول النظرية أن المجتمعات المتطورة والمتقدمة حضارياً تضم أفراد يتمتعون بجودة الحياة حيث ينشغلون في تلبية احتياجاتهم العليا كالاتجاهات الاجتماعية والاحترام وتقدير الذات بينما توجد طبقة من فئات المجتمع الأقل نمواً مازال أفرادها محصورون ومقيدون في تلبية احتياجاتهم الأولية في الجوانب البيولوجية والسلامة وجاءت علاقة الربط بين هرم ماسلو وجودة الحياة من حيث مستوى الرضا في السلم الهرمي للاحتياجات لمعظم أعضاء مجتمع معين، وأنه كلما زاد تحقق الرضا لأغلبية الأفراد في مجتمع معين؛ تزداد نوعية الحياة وجودتها لهذا المجتمع، وبالمقابل كلما قلت الاهتمامات في الخدمات المقدمة لاحتياجات فئات معينة من المجتمع فهي دلالة على قلة وسوء جودة الحياة.

استهدفت دراسة (كاظم، البهادلي، ٢٠٠٧م) معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في دولتي سلطنة عمان والجمهورية الليبية من حيث متغيرات الدولة، الجنس، التخصص، تناولت الدراسة ستة أبعاد لجودة الحياة وكانت عينة الدراسة عينة عشوائية من ٤٠٠ طالب وطالبة من كلا الدولتين، وتوصلت الدراسة في نتائجها بشكل عام في كلا المجتمعين العماني والليبي أن أبعاد جودة الحياة وهما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وجودة التعليم والدراسة جاءت بدرجة مرتفعة، بينما بعد جودة الصحة العامة وجودة إدارة وقت الفراغ جاءت بدرجة متوسطة وكانت أقل الدرجات هما أبعاد جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي.

وجاءت دراسة (القحطاني، ١٤٣٦هـ)، تهدف إلى استقصاء مفهوم جودة الحياة وسبل تحقيقها من منظور شرعي مستخدمة الدراسة منهج الاستقصاء التحليلي لتوضيح المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بجودة الحياة ومنها مفهوم السعادة وربطها باحتياجات المجتمعات، وإعادة النظر في مضامين الجودة من الجانبين النظري والتطبيقي برؤية شرعية فلسفية وتناولت الدراسة مفهوم السعادة التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وما هي طرق وسبل تحقيقها وكيف تسمى الروح وتسعد النفس وتطمئن وارتباط ذلك كله بالسعادة المتضمنة لجودة الحياة وأن السعادة وجودة الحياة لا تقتصر على الجوانب المادية



فقط، وأن مفهوم جودة الحياة ارتبط المسمى بعلم النفس، وأن جودة الحياة الحقيقية هي التحلي بالقيم والمبادئ الأخلاقية التي تدعو إليها الشريعة الإسلامية.

وهدف دراسة (أبوراسين، ٢٠١٢م) إلى تحسين جودة الحياة لدى عينة مكونة من ٣١ طالب في الدبلوم التربوي في جامعة الملك خالد بأبها، وذلك من خلال تقديم برنامج تدريبي عبارة عن ١٤ جلسة في سبعة أسابيع، وتم إجراء القياس القبلي والبعدي والتتبعي؛ لتحديد مستوى جودة الحياة لديهم في عدة أبعاد وكان من أهم نتائج الدراسة أن تحسن مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة وارتفعت في جميع الأبعاد ما عدا البعد التعليمي.

أما دراسة (إبراهيم، عبدالحميد، ٢٠١٦م)، حيث استهدفت الدراسة الوقوف على مدى تحقق جودة الحياة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي وجودة الاداء التدريسي من خلال دراسة مقارنة تنبؤية مستخدمة الدراسة المنهج الوصفي الارتباط المقارن، وأسفرت النتائج بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أعضاء هيئة التدريس على مقياسي جودة الحياة جودة الأداء، بينما وجدت فروق دالة إحصائية بين تقدير أعضاء هيئة التدريس لأدائهم وتقدير الطلاب لأداء الأعضاء، كما يمكن التنبؤ بجودة أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال معرفة مؤشرات جودة حياة أعضاء هيئة التدريس الجامعي ودرجاتهم على مقياس جودة الأداء، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام وتحسين جودة الحياة لأعضاء هيئة التدريس بتقديم الخدمات المناسبة لهم وتحسين الرواتب لما لها من المردود والأثر الطيب في تحسين الأداء، إضافة إلى ضرورة تقديم دورات تدريبية تنموية تحسينية لتنمية التقدير الذاتي لجودة حياة أعضاء هيئة التدريس إضافة إلى ضرورة إنشاء مراكز معنية لتطوير الأداء التدريسية للأعضاء وحل المشكلات التدريسية.

كما هدفت دراسة (الغامدي، ٢٠١٧م) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين جودة الحياة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة شقراء واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وكانت عينة الدراسة تتكون من ٢٤ معلم في تعليم محافظة شقراء للمرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى تحقق الفاعلية في البرنامج الإرشادي وتمتع المعلمون بجودة الحياة والشعور بالإيجابية والرضا النفسي الذي يساعدهم على مواجهة التحديات واجتياز ضغوطات العمل الأكاديمي.

وجاءت دراسة (Ridlwani, B. 2018) التي تتناول جودة الحياة في الإسلام وأن تحقق الإيمان والتقوى لدى الفرد تحقق لديه جودة الحياة بصورة أكثر فعالية وواقعية ذلك أن جودة الحياة تتعلق بالفهم وادراك ذاتية الحياة وتحديد مقدار ذلك الإدراك والفهم في نطاق أنظمة القيم وثقافة المجتمع وأن معرفة نوعية

الحياة لا تدرك إلا من خلال الفرد نفسه، وأن الرضا النفسي لا ينحصر بالنواحي الاقتصادية والصحية وحياة الرفاهية بل يتعدى ذلك إلى الاحساس بالرضا والشعور الإيجابي نحو نوعية الحياة في دائرة أوسع وجوانب أكثر أهمية تتأثر تلك الجوانب بالعديد من التجارب وتقترب بالهدف المقصود والأسمى لمعنى الحياة الحقيقية القائم على أداء العبادات وتلاوة القرآن الكريم وتدبره الذي يدعو إلى الإحسان والاتقان وجودة العمل الصالح الذي يدعو إليه الإسلام حيث يكون الأمن والراحة وتقدير الذات.

وامتداداً للدراسة السابقة، جاءت Ma'ruf, I.J., Hartanto, O., Suminah (S., & Sulaeman, E.S. 2019) التي أجريت في المجتمع الإندونيسي، حيث تقرر وتؤكد بوجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة وتعزيز الجانب الوجداني والقيم الدينية من خلال دراسة تجريبية التي أجريت على عينة اجمالية مكونة من (١٠٢) من المصابين بالسكتة الدماغية الذين يعانون من الاعاقة الحركية، مقسمة العينة إلى مجموعتين (مج ١ = ٥١) كعناصر تحكم تتلقى العلاج الدوائي فقط، (مج ٢ = ٥١) مجموعة تدخل تلقوا العلاج الطبي وتم تدريبهم على حفظ بعض الآيات أو السور القرآنية، وقد تم إجراء الدراسة لمدة ثلاثة أشهر بدءاً من ٤ ديسمبر (٢٠١٧م) وحتى ٢١ مارس (٢٠١٨م)، وأسفرت نتائج تحليل المسار أنه قد حققت لدى المرضى تحسن فعلي في الوظائف الفسيولوجية والاتصال الحركي والوظيفي والاستقلالية بينهم وبين أسرهم وأن حفظ القرآن الكريم يؤثر بدرجة كبيرة وأفضل في نوعية الحياة لهم في الجوانب البيولوجية والصحة النفسية والأداء الحركي.

كما تخصصت دراسة (Manzari, H., Manzari, A., & Zeinaddiny, Z. 2019) في جودة الحياة المدرسية؛ حيث هدفت إلى التحقق من العلاقة الارتباطية الهيكلية بين نوعية الحياة المدرسية للطالبات والتسويق الأكاديمي مع الدور الوسيط للصعوبة في التنظيم العاطفي وكانت عينة الدراسة عينة عشوائية مكونة من ٣٥٣ طالبة لجمع البيانات، ويعتبر التسويق الأكاديمي من العوامل التي تلعب دوراً مهماً في الحياة اليومية للطلاب بشكل عام وفي جودة الحياة في المدرسة بشكل خاص، هناك العديد من أنواع التسويق ولكن أكثرها شيوعاً هو التسويق الأكاديمي، ويقصد به نزعة غير عقلانية في اكمال المهام التعليمية للطلبة والمماثلة في بدء أو اكمال الواجبات المنزلية نتيجة قلة الدافعية لديهم للقيام بواجباتهم على الرغم من نيتهم القيام بالعمل الأكاديمي وانجازه في الوقت الزمني المطلوب والمحدد لهم مما ترتب على ذلك الفشل في العملية التعليمية وضعف جودة الحياة المدرسية لدى المتعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أن متغير التسويق التعليمي والمماثلة في أداء الواجبات المنزلية ذو أثر سلبي ومعنوي على جودة الحياة المدرسية لدى الطلاب إضافة أن التسويق التعليمي له علاقة

ارتباطية على صعوبة التنظيم العاطفي، وأن منظمة الصحة العالمية زادت اهتماماتها بالصحة المدرسية للطلبة من خلال إيجاد بيئة مدرسية صحية تحفظ للطلبة كرامتهم ورفاهيتهم وتعزز اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعليم والتعلم في بيئة تعليمية صحية تقدم الفرص المتعددة لتسهيل نجاحهم وتقديمهم الأكاديمي.

كما استعرضت دراسة (معمرية، ٢٠٢٠م) مفهوم جودة الحياة ومحدداتها ومظاهرها وأبعادها من عدة زوايا علمية مختلفة كالعلوم التربوية ومنها علم النفس، والعلوم الطبية وفي مقدمتها منظمة الصحة العالمية وأن جودة الحياة لها تشعبات وامتدادات لكل جوانب حياة الأفراد واحتياجاتهم وأهمية إشباعها وتوفيرها بالطرق والوسائل السليمة.

وهدفت أيضا دراسة (Fattah,A.2020) إلى معرفة تأثير صوت القرآن الكريم على نوعية الحياة بين كبار السن أثناء تفشي جائحة (COVID-19). ولتحقيق الهدف استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (٦٤) مقسمة إلى مجموعتين (مج = ١ = ٣٢) كمجموعة ضابطة، و(مج = ٣٢) مجموعة تجريبية، ونظرا للحجر الصحي المنزلي وحرصا لعدم التفاعل المباشر بين أفراد العينة تم استخدام استبياناً الكترونياً لقياس جودة الحياة، حيث قامت خضعت المجموعة التجريبية لتطبيق التجربة بالاستماع إلى بعض السور القرآنية لمدة (١٠) دقائق ٣ مرات يوميا لمدة شهرا كاملا، وبعد الانتهاء من التجربة تم قياس جودة الحياة للمجموعتين، وأسفرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة جاء بدرجة أكبر في القياس البعدي بعد تطبيق التجربة حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية، وأن مجالات الصحة النفسية التي كانت الأكثر تأثرا بشكل إيجابي من خلال الاستماع إلى القرآن، وأصبحت الدراسة بأهمية استخدام الأسلوب التربوي السماعي والانتظام لسماع القرآن لما له من آثار إيجابية على أجهزة الجسم المختلفة.

ونتائج دراسة (فتحي، ٢٠٢٠م) تؤكد ما توصلت إليه دراسة (القحطاني، ١٤٣٦هـ) ودراسة (ميرفي، ٢٠١٩م) ودراسة (رايدلون، ٢٠١٨م) بوجود علاقة ارتباطية بين تحقق جودة الحياة وتحسن نوعيتها متى ما ارتبطت حياة الأفراد بالوجدانيات والمعتقدات الصحيحة والعلاقة بالله والتمسك بالقيم التربوية الإسلامية.

كما جاءت دراسة (صليحة، ٢٠٢٠م) مؤكدة ومعززة لدراسة (القحطاني، ١٤٣٦هـ) ودراسة (فتحي، ٢٠٢٠م) ودراسة (ميرفي، ٢٠١٩م) ودراسة (رايدلون، ٢٠١٨م)؛ حيث هدفت دراسة (صليحة، ٢٠٢٠م) إلى توضيح مفهوم جودة الحياة في السنة النبوية وأن من مرادفاتها مفهوم السعادة وأن الأحاديث النبوية تحقق السعادة وجودة الحياة للمسلم، كما ألفت الضوء على بعض أسس جودة الحياة في

السنة النبوية وتناولت بعض العوامل التي تحقق السعادة ونوعية الحياة للإنسان من خلال احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الجوانب الوجدانية كالتفاؤل وعدم التشاؤم وحسن الظن بالله، والجوانب الجسمية، والصحة النفسية وعلاقتها بالأمن، وأهمية تنظيم وإدارة الوقت ونبذ الخمول والكسل كما ذكرت الدراسة بعض الوسائل المادية والاجتماعية المعززة لجودة الحياة مثل الحياة الأسرية الزوجية والوالدية المستقرة بعدين وهم من أهم أبعاد جودة الحياة

أما دراسة (Malloy, E. N,2021) فقد تناولت دراسة مدى تحقق جودة الحياة لدى فئتين مختلفتين من الأجيال، الجيل المعاصر الذي سمته الدراسة بالجيل الألفي الذي يستخدم التكنولوجيا بصورة يومية ويشبع احتياجاته بصورة تقنية بيسر وسهولة وأكثر دقة وسرعة ودون أدنى تعطيل أو تأخر في الإنجاز، والجيل الآخر هو الجيل السابق يمثله فئة كبار السن الذين لا يملكون المهارات التكنولوجية المعاصرة ومهارات التواصل الاجتماعي مما أدى إلى تدني جودة الحياة لديهم والتأخير في انجاز احتياجاتهم، إضافة إلى تدني صحتهم النفسية نتيجة العزلة والوحدة والاكثاب الناتج عن التغييرات والتطورات التقنية التي يفرضها العصر فكانت الدراسة تسلط الضوء في كيفية اشباع احتياجات هذه الفئة العمرية من خلال هرم ماسلو في تحقيق جودة الحياة لهم وتشبع احتياجاتهم.

أما دراسة (Idoiaga,N., Berasategi,N., Dosil,M., & Ozamiz, N. 2021) فقد هدفت إلى الكشف عن جودة الحياة لمنسوبي التعليم الأسباني خاصة المعلمين بعد ظهور جائحة كورونا، وإعادة فتح المدارس في ظل جائحة COVID-19: وكيفية فهم وادراك المعلمين لنوعية الحياة أثناء مواجهة هذا التحدي الجديد في شمال إسبانيا واشتملت عينة الدراسة على ١٦٢٣ معلما في مؤسسات تعليمية مختلفة من تعليم ما قبل المدرسة إلى التعليم الجامعي في الشمال الاسباني، وكانت نتائج الدراسة أن أعلى درجات القيم كانت لبعدها النفسية، يليه البعد الجسدي ثم البعد الاجتماعي وآخر الأبعاد هو البعد البيئي، ووجود علاقة ارتباطية بين الإصابة بالمرض مع متغيرات الجنس والعمر، مما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بصحة المعلمين وجودة حياتهم خاصة المعلمين المتقدمين في العمر والذين يعانون من انعدام الأمن الوظيفي.

#### • التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في محور جودة الحياة ومفهومه ومكوناتها والنتائج الإحصائية التي توصلت إليها مدى تحقق جودة الحياة لدى المجتمعات المتعلقة بالدراسات السابقة، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في النقاط التالية:

« اهتمت بعض الدراسات السابقة بالجانب الكمي التحليلي لقياس نسبة تحقق جودة الحياة والرضا لدى عينة الدراسة ولم تتناول الجانب النوعي الكيفي في كيفية تفعيل جودة الحياة بصورة واقعية ملموسة وأكثر فاعلية.

« اقتصرت بعض الدراسات السابقة على تناول جودة الحياة لبعض الجوانب الأكاديمية أو الاقتصادية أو الصحية وهي بذلك تكون تركز على الأبعاد المادية الحسية بصورة اعتيادية دون الجوانب المعنوية الوجدانية التي تناولتها الدراسة الحالية.

« يظهر من بعض الدراسات السابقة أن مصطلح جودة الحياة مصطلح معاصر لا يتعدى القرنين من الزمن وهذا خلاف الدراسة الحالية التي تظهر العمق التاريخي التربوي للمصطلح.

« استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن لتوضيح مدى تحقق جودة الحياة وأبعاده التربوية في مدينة مكة المكرمة مقارنة ببعض مدن المملكة العربية السعودية.

« ظهور جانب علم النفس في الدراسات السابقة بينما لم تتناول الدراسات السابقة الجوانب التربوية الإسلامية في جودة الحياة وكيف أن التربية الإسلامية وما تحتويه من مبادئ وقيم تربوية تحقق جودة الحياة الأمانة المطمئنة الحقبة للأفراد بصورة جلية واقعية وشاملة.

#### • الإطار النظري:

##### • مفهوم جودة الحياة:

المعنى اللغوي للجودة: مصدر من الفعل جاد وجود جيد وهو ضد الرديء، وعرف بجودته أي حسن اتقانه وطبيعته الجيدة كما تعني الجودة النوعية والتميز، (ابن منظور، ٢٠٠٨م)، ومن مرادفات مصطلح الجودة تأتي بمعنى الإخلاص، الاتقان، الإحسان، الإصلاح والإحكام.

المفهوم الاصطلاحي لجودة الحياة: لا يوجد تعريف محدد لجودة الحياة يجمع عليه الباحثين؛ إذ يعتبر من المفاهيم المعقدة والمتشابكة لتعدد الأبعاد والمكونات لعناصره وجوانبه إضافة إلى نظرة واهتمامات الباحثون واختلاف تخصصاتهم التي تتناولها، ويختلف مفهوم جودة الحياة بحسب البعد الذي ينظر منها الفرد؛ فالفقير يرى جودة الحياة بحسب الدخل الذي يعيش في إطاره، والمريض يتطلع إلى حياة صحية وتقديم خدمات علاجية مناسبة له، والموظف ينظر إلى الفرص المستقبلية لمؤسسته التي يعمل بها والبعض يرى الجودة بحسب ما حققه من طموحات وأهداف (سليمان، ٢٠٠٩م، ٥٥).

وفي العموم يعتبر مصطلح Quality of life الذي يعني جودة الحياة من المصطلحات التي ظهرت في القرن الماضي في مجال العلوم الطبية والصناعية

والعلوم الإنسانية بفروعها (Sirgy, M. J. 1986)، أما (عبد المعطي، ٢٠٠٥م) فيراها عبارة عن مستوى الوفرة للخدمات المقدمة لأفراد مجتمع ما والنزوع إلى سمة الترف للخدمات وهي سمة لا يمتلكها إلا مجتمع استطاع التغلب على كافة التحديات وحل المشكلات التي تواجهه.

ويعرف (منسي، كاظم، ٢٠٠٦م)، جودة الحياة بأنها مستوى الرضا الذي يتمتع به الفرد وثراء البيئة الذي يعيش فيها وقدرتها على إشباع احتياجاته المتعددة وتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية المقدمة له بما يحقق له السعادة والرفاهية مع حسن إدارة الوقت واستثماره له، وينظر (كاظم والبهادلي، ٢٠٠٧م) إلى جودة الحياة بأنها مصطلح مركب معقد يشمل عدة أبعاد منها الأبعاد الصحية والعاطفية والاجتماعية والنفسية والعلمية إضافة إلى بعد إدارة وقت الفراغ، كما يعرف (عبد الجليل، سليمان، موسى، ٢٠١٣م)، جودة الحياة بأنها عبارة عن شعور الفرد بالإيجابية والطمأنينة والراحة النفسية والهدوء النسبي في ظل تقييم الفرد نفسه لأبعاد الحياة المعيشية المختلفة ووجود العلاقات الاجتماعية وأنشطته اليومية.

وتخلص الدراسة الحالية أن التعاريف السابقة تحدد الإطار المادي لجودة الحياة وغطت الجوانب الدني التي يحمل العديد من القيم التربوية التي بدورها تعزز باقي جوانب وأبعاد جودة الحياة للفرد المسلم وتساعد في تحقيقها وتحل الصعوبات ومواجهة التحديات متى ما آمن الفرد بقيمه التربوية الإسلامية وتمسك بها.

#### • أهمية جودة الحياة في التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة:

##### • جودة الحياة في التربية القرآنية:

حثت التربية الإسلامية في العديد من آيات القرآن الكريم على الجودة والاتقان والإحسان في العمل، ولكن عند اقتران الجودة بالحياة فإنها تعني السعادة والرضا والطمأنينة التي تميز حياة الفرد المؤمن عن الفرد العاصي والكافر والتربية القرآنية وضحت سبل تحقق السعادة وجودة الحياة للأفراد وأن ليست بالتمني، بل تقتضي الاقتران بالعمل الصالح قال تعالى: "من عمل صالحاً ما كانوا يعملون". [النحل: ٩٧]. كما جاءت مفهوم جودة الحياة التي تقتضي السعادة ونفي الشقاء والضلال في قوله تعالى: "فمن تبعه هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا". [طه، ١٢٣ - ١٢٤]. كما صرحت التربية القرآنية أن ذكر الله سبب مباشر وفعال في تحقيق الراحة والرضا النفسي والطمأنينة بقوله تعالى "الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب"، [الرعد: ٢٨]. والتربية القرآنية زاخرة بالعديد من الممارسات العملية والقيم التربوية التي تضمن له جودة الحياة وتحقق له الرضا النفسي والشعور الإيجابي.

• جودة الحياة في التربية النبوية:

أيضا جاءت التربية النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم لتقرر ما جاءت به التربية القرآنية من وجوب القيام بأداء العبادات في صورتها الصحيحة، بل وقصر الرضا والسعادة حين أدائها بقوله صلى الله عليه وسلم "وجعلت قرّة عيني في الصلاة"، [مسند الامام أحمد، ٢٠٠٩م، حديث: ١٤٠٦٩]. كما أن اتباع الأوامر واجتناب النواهي لتحقيق جودة الحياة للفرد المسلم ويحيا حياة سعيدة ويستطيع مواجهة المشاق والتغلب على التحديات لقوله صلى الله عليه وسلم: "عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له". [الألباني، ١٤١٥هـ، حديث: ١٤٧]، وقوله صلى الله عليه وسلم: "مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت"، [البخاري، ١٤٢٩هـ، حديث: ٦٤٠٧]، كما تناولت التربية النبوية بعض أبعاد جودة الحياة "أغتم خمسا قبل خمس، حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، فراغك قبل شغلك، شبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك"، [مسند الامام أحمد، ٢٠٠٩م، حديث: ٧٩٨]. كما وجهت التربية النبوية إلى أهمية القيم الاجتماعية في الاسرة بين الزوجين والعلاقات الوالدية وحسن الجوار والأخلاق الطيبة بين أفراد المجتمع والقيم التربوية العلمية والعلمية والوظيفية والعديد التي يطول المقام بذكرها وتهدف إلى تحقيق جودة حياة الفرد وتعزز الرضا النفسي والراحة والطمأنينة والسعادة له.

• جودة الحياة في الفلسفات التربوية المعاصرة:

ربطت دراسة (Sirgy, M. J. 1986) جودة الحياة بتحقيق متطلبات هرم ماسلو بدء من الاحتياجات الفسيولوجية وصولا إلى تحقيق الذات في صورة مادية بحتة لاعلاقة لها بالمعتقدات والقيم، ودراسة (Manzari, H., Manzari, A., & Zeinaddiny, Z. 2019) ودراسة (معمرية، ٢٠٢٠م) التي ركزت على أبعاد الصحة العامة بتوفير الغذاء والماء والهواء والشمس والنشاط الرياضي والرضا النفسي والايجابية وجودة الحياة الأكاديمية في التعليم والدراسة وجودة الحياة الاجتماعية والسكن والنقل وتقديم الخدمات وإدارة وقت الفراغ وأبعاد قاصرة على جوانب محسوسة، أيضا دراسة (Malloy, E. N, 2021) حيث خصصت جودة الحياة في ضرورة تعليم الكبار المهارات التقنية تفاديا لإصابتهم بالأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب والوحدة والانعزال في خضم التقنيات الرقمية والتواصل الافتراضي الذي تضعف قدراتهم وعمرهم الزمني عن فهم طبيعته واتقان مهاراته، وفي مجمل الفلسفة التربوية المعاصرة لنوعية الحياة فهي أمور مهمة لا تقل من أهميتها وضرورتها، ولكنها تغفل جوانب جوهرية لجودة الحياة، مما جعلها نظرة من زوايا محصورة تفتقر إلى الكمال والشمول التربوي الإسلامي.

• السمات التربوية الإسلامية لجودة الحياة:

ذكر (الحازمي، ١٤٢٠هـ) بعض سمات التربية الإسلامية كالريانية، الفطرية، الشمولية، التوازن الواقعية وتتجلى هذه السمات التربوية بوضوح في مفهوم جودة الحياة على النحو التالي:

«ريانية: تعتبر جودة الحياة ريانية المصدر والوجهة؛ فريانية المصدر لكونها تستمد مصادر الجودة وتستقي أهميتها وأهدافها من مصادر التربية الإسلامية القرآن الكريم والسنة النبوية، كما أنها ريانية الوجهة والغاية؛ نظراً لأن التربية القرآنية والنبوية تسعى في أهدافها تحقيق جودة الحياة للفرد والمجتمع وتعزز الايجابية والسعادة والرضا النفسي على مراد الله سبحانه.

«فطرية: جوانب جودة الحياة موضوعها الإنسان واحتياجاته المتنوعة حيث فطر الله سبحانه هذا المخلوق وأودع فيه احتياجات فطرية فسيولوجية كحاجته إلى الغذاء والماء والهواء والجوانب الصحية والاحتياجات الأمنية والنفسية، والإنسان طبيعته مخلوق اجتماعي يحتاج للأسرة وتكوين العلاقات الاجتماعية وأودع الله فيه المهارات والقدرة على التواصل الاجتماعي، إضافة إلى حاجة الفرد إلى تقدير الذات وتحقيق أهدافه بصورة تربوية سليمة.

«شمولية تكاملية: حيث تشمل جودة الحياة جميع الأبعاد التربوية الروح والبدن، والمعنوية والمادية والدينيوية والأخروية قال تعالى: " ما فرطنا في الكتاب من شيء". [الأنعام: ٣٨].

«التوازن والاعتدال: حيث تتناول التربية الإسلامية كافة جوانب جودة الحياة مثل: الدينية والجسمية والاجتماعية والعلمية والعملية والسلوكية بصورة معتدلة متوازنة لا افراط ولا تفريط ولا يطغى جانب على آخر، وإنما تحقق للفرد احتياجاته في الجوانب بقدر محدد لا يقل ولا يزيد على جانب آخر بحسب مقتضى الحال، والظروف، والعوامل للفرد، ومجتمعه.

«الواقعية: من سمات جودة الحياة في التربية الإسلامية أنها واقعية ليست مثالية ولا مفاهيم مجردة، فمن الواقعية أن الفرد يحب الأخلاق الحسنة والفضائل، ويحب من يحسن التعامل معه، ويحب أن يلتحق بالمؤسسة الجيدة التي تحقق له الدخل الجيد وتصلق مهاراته الوظيفية، ويحب الوالدين التعليم ذو الجودة العالية التي يضمن لأبنائهم مستقبلاً واعداً، ويفضل الغذاء الجيد والسكن والمأوى الحسن، فمن ينظر في تفاصيل حياتنا اليومية نجد اهتمامنا بجودة الحياة حقيقة واقعية نشدها ولا نحيد عنها.

• الأبعاد التربوية لجودة الحياة:

• مفهوم أبعاد جودة الحياة:

البعد لغة: هو اتساع المدى، ومنه قولهم: رجل ذو بعد، بمعنى رجل نافذ الرأي أو ذا بعد رأي، كما للمعنى عدة أوجه كمها: الجوانب أو النوافذ أو المظاهر والدلالات، (مصطفى وآخرون، ٢٠٠٤م، ص ٦٣).

البعد اصطلاحاً: تعني "الجوانب التربوية المرافقة"، (كوك، ١٤٣١هـ)، كما تعني أيضاً: "مجموعة المدلولات المرتبطة بمفهوم ما"، (المرجع السابق).



تختلف أبعاد جودة الحياة بحسب محتوى الدراسات العلمية التي تتناولها، فمنهم من يحرص مكونات جودة الحياة في أربعة مكونات هي: الرضا عن الحياة، تقدير الذات، الصحة، الأداء (Vaez et al , 2004 , 221)، و(عبد المعطي ، ٢٠٠٥م) يرى أبعاد جودة الحياة في ثلاثة أبعاد تتمثل في: بعد الجودة الموضوعية ويقصد بها الجوانب التي يوفرها المجتمع للأفراد والمستلزمات المادية، بعد الجودة الذاتية وهي نظرة الفرد لمستوى الرضا الشخصي والشعور النفسي بالسعادة اتجاه الحياة، بعد الجودة الوجودية وهي تعني الحد المثالي لإشباع احتياجات الفرد وشعوره بالتوافق والتكيف بين ذاته ومجتمعه، ويرى (الراسبي ، ٢٠٠٦م) أن أبعاد وزوايا جودة الحياة متعددة وهي أمور نسبية حسب نظرة الفرد لذاته ولطبيعة حياته ووفقا للمراحل العمرية أو السنوات الدراسية أو الظروف المواقف المحيطة به، بينما تربط دراسة (Ridlwan, B. 2018) بين المكونات المادية كالصحة ونمط الحياة الاجتماعية والجوانب الاقتصادية والمكونات المعنوية التي تتمثل في الوجدانيات والقيم والمعتقدات مع تركيز الدراسة على المكونات الوجدانية وأثرها الفعال في تحقيق الرضا والطمأنينة والراحة النفسية للأفراد.

• والأبعاد التربوية لجودة الحياة التربوية فهي كالتالي:

• البعد التربوي الديني:

الدين هو عامل مهم وغاية في الأهمية لشعور الفرد بالإيجابية والتناؤل في الحياة ودافع أساسي لمواجهة تحدياتها ودفع الخوف والقلق والاكتئاب، ويتناول هذا البعد الجوانب التعبدية وأداء الشعائر الدينية وانتشار المساجد والمؤسسات الدعوية وتحفيظ القرآن الكريم والتعليم الشرعي والمحاضرات والمحافظة على المبادئ والقيم التربوية الإسلامية وتطبيقها بصورة عملية في الحياة اليومية.

• البعد التربوي النفسي:

ويتضمن الحالة الانفعالية والشعور بالاستقرار والطمأنينة والإيجابية والهدوء النفسي، ومعالجة ما يطرأ للفرد من قلق واكتئاب وخوف وتقديم الحلول المناسبة لتحقيق جودة الحياة النفسية.

• البعد التربوي الجسدي والصحي:

وما يتضمنه من توفر الغذاء الصحي والرعاية الصحية بتوفير المؤسسات الصحية بمواصفات جيدة والكوادر الطبية المؤهلة، والوقاية من الأمراض والقدرة على مواجهة الأوبئة وتوفير اللقاحات الوقائية وتوفير العلاج المناسب للفرد ودور المؤسسات التعليمية والاهتمام التربوي في رفع الوعي الصحي ونشر الثقافة الغذائية والممارسات السلوكية الصحيحة في هذا الجانب لأفراد المجتمع.

• البعد الشخصي الذاتي:

يعرف مفهوم الذات بأنه ثقة الفرد بنفسه ومستوى نضجه الشخصي ونموه المستمر الناتج عن تفاعله مع بيئته المحيطة به، (زقوت، ٢٠١٣م)، وأما تحقيق

الذات هو قدرة الفرد على بلوغ الغايات وتحقيق الأهداف، ويتعلق البعد التربوي الذاتي بنضج الشخصية ونموها وقدرتها على تحدي الصعوبات بل يمكن القول أن النضج الذاتي ينمو ويزيد بفعل الشدائد والتحديات بعد توفيق الله للفرد؛ لكوننا تمد الفرد بالخبرات و الدروس المفيدة لتطوير الذات وتصلق شخصيته، كما أن جودة الذات وتحقيقها لا يكون بالاستقرار في مكان ما والتعصب للأرض والقرية والمدينة، بل بالترحال لبلوغ الغايات وتحقيقها والاستفادة من معارف وتجارب الآخرين كما فعل الصحابة والسلف الصالح في تلقي العلوم والرحلة في طلب الحديث والعلوم النافعة.

#### • البعد التربوي الاجتماعي:

ويقصد به المحافظة على كيان الأسرة والقدرة على إقامة وتكوين علاقات قوية وجيدة مع أفراد المجتمع سواء الأقارب، أو الجيران، أو الأصدقاء، أو الأفراد الآخرين في بيئة الدراسة أو العمل وما تتسم به هذه العلاقات من التواصل الفعال وتبادل القيم التربوية في الوسط الاجتماعي والتعاون والاحترام فيما بينهم. كما تتجلى أهمية البعد التربوي الاجتماعي في دعاء إبراهيم عليه السلام لقوله تعالى: "فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم"، [إبراهيم: ٣٧]، حيث إن الفرد لا يمكن أن يعيش بمنعزل عن الوسط الاجتماعي وأن المجتمع مطلب مهم في الحياة اليومية.

#### • البعد التربوي العلمي:

يعتبر أحد أهم أسس تطوير المجتمع وجودته، ولا تقتصر جودة الحياة التعليمية على توفر المؤسسات التعليمية والبنية التحتية لها وقدرتها الاستيعابية لالتحاق الطلبة بها وتوفير كافة المراحل التعليمية في التعليم العام والتعليم العالي وتوفير البرامج التدريبية لكافة التخصصات، بل يتعدى البعد التربوي العلمي لجودة الحياة إلى نجاح العملية التعليمية وكفاءة الكوادر الأكاديمية، والنهوض بمستوى المؤسسات التعليمية إلى مستويات عليا بمؤشرات ومقاييس تتيح لها المنافسة العالمية.

#### • البعد التربوي العملي الوظيفي:

تعتبر جودة الحياة الوظيفية بعد في غاية الأهمية وركيزة أساسية في منظومة جودة الحياة للفرد والمجتمع؛ لعلاقته وأثره على الأبعاد الأخرى، فجودة الحياة العملية تحقق الرضا النفسي والشعور بالراحة، وتدعم الاستقرار الأسري، وتحفز الفرد لمزيد من الإنجازات والابداعات في مجال العمل، فتوفر الوظائف والحصول على الدخل الجيد وتوفر البيئة الوظيفية الحسنة، والتطوير المهني للموظف، تحقق جودة الحياة وتعززها.

#### • البعد التربوي البيئي:

وهو يعني بالدور التربوي في تكوين اتجاهات الأفراد وتحسين سلوكياتهم ورفع مستوى الوعي التربوي لديهم نحو بيئتهم وطبيعتها خاصة في حال احتوت

مجتمعاتهم على معضلات وتحديات لا تحقق جودة الحياة مثل العيش في بيئات تتصف بالطبيعة الصحراوية أو الجبلية وقلة الغطاء النباتي وقلة المصادر المائية وصعوبة الأحوال المناخية، مما يدفع إلى المؤسسات التربوية والتعليمية بالقيام بوظيفتها بالتحفيز والتعليم بما يتعلق بالبعد البيئي.

#### • الإجراءات المنهجية للدراسة وطريقة تنفيذها:

##### • المنهج المستخدم في الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة والوقائع ذات العلاقة وتفكيكها إلى جزئيات ونقدها وتقويمها ومن ثم تقديم الحلول المناسبة لها، (قنديلجي، ٢٠٠٨م)، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، ويعرف بأنه منهج يقوم على المقارنة في دراسة موضوع ما للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في الظواهر المتماثلة وتحليلها للوقوف على نتائج هذا الاختلاف والوصول إلى الحقائق، (أبو علام، ١٤٣٥هـ)، وقد تم استخدام المنهجين الوصفي التحليلي والوصفي المقارن؛ لتحقيق هدف الدراسة وتقديم وصفا تحليليا دقيقا للبيانات التي تم الحصول عليها من أفراد العينة لمعرفة واقعية جودة الحياة وأبعادها في مكة المكرمة من منظور التربية الإسلامية ومقارنتها بجودة الحياة في بعض مدن المملكة العربية السعودية كما يصفها أفراد العينة.

##### • مجتمع الدراسة وعينتها:

تم اختيار مجتمع الدراسة من بعض سكان مكة المكرمة من كلا الجنسين (ذكور / إناث) حيث اختيرت عينة عشوائية باختلاف المستويات التعليمية والحالة الاجتماعية والوظيفية وأيضا اختلاف المدن التي سكنوها لمقارنتها في تقديم الخدمات ومعرفة مفهوم جودة الحياة كما يصفونها وكان عدد أفراد العينة (١٩) موضحة بياناتهم التفصيلية في الجداول التالية من رقم (١) - (٥).

جدول (١): وصف عينة الدراسة وفقاً لتغير الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
47.0%	8	ذكر
52.9%	9	انثى
100.0%	17	المجموع

جدول (٢): وصف عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
100.0%	19	متزوج / ة
0%	0	غير متزوج / ة
100.0%	19	المجموع

جدول (٣): وصف عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
0%	0	تعليم عام
5.8%	1	دبلوم
58.8%	12	بكالوريوس
17.6%	3	ماجستير
17.6%	3	دكتوراه
100.0%	19	المجموع

جدول (٤): وصف عينة الدراسة وفق الحالة الوظيفية

النسبة	التكرار	الحالة الوظيفية
70.5%	14	موظف / ة
29.4%	5	غير موظف / ة
100.0%	19	المجموع

جدول (٥): وصف العينة وفق المدينة الأخرى التي تم السكن بها سوى مكة المكرمة

النسبة	التكرار	المدينة
26.3%	5	الرياض
15.7%	3	المدينة المنورة
21.05%	4	جدة
5.26%	1	الطائف
5.26%	1	أبها
5.26%	1	النباص
15.7%	3	الخبر
5.26%	1	المجمعة
100.0%	19	المجموع

• أداة الدراسة وجمع المعلومات:

استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة مع أفراد العينة؛ ويعتبر أسلوب المقابلة في البحث العلمي: من أفضل وأهم طرق وأدوات البحث العلمي؛ نظراً لثقته وعمقه في جمع المعلومات والبيانات المطلوبة وتسهيل للباحث مناقشة المبحوث حول المعلومات المقدمة، (قنديجلي، ٢٠٠٨م)، ولطبيعة الدراسة تم استخدام الأسئلة المفتوحة في المقابلة للحصول على إجابات ومعلومات نوعية تفيد وتثري الدراسة، وحيث أن الباحثة من سكان مكة المكرمة ولتحقيق الشفافية في الدراسة العلمية تم

عمل المقابلات مع أفراد العينة العشوائية لجمع البيانات المطلوبة وعرضها وتحليلها، كما تم استخدام المنهج الوصفي المقارن للوصول إلى نتائج واقعية عن جودة الحياة وأبعادها التربوية في مدينة مكة المكرمة ومقارنتها ببعض المدن السعودية من منظور التربية الإسلامية كما يصفها أفراد العينة لمعرفة مدى فعالية جودة الحياة في مكة المكرمة في مواكبة التطورات المعاصرة وتجويد الخدمات المقدمة لسكانها .

وقد تضمنت استمارة المقابلة الأسئلة المفتوحة التالية:

• **أولاً: البيانات الأولية:**

- ◀ الجنس: (ذكر / أنثى).
- ◀ الحالة الاجتماعية: (متزوج / ة، غير متزوج / ة).
- ◀ المستوى التعليمي (تعليم عام، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).
- ◀ الحالة الوظيفية: (موظف / ة، غير موظف / ة).
- ◀ المدينة التي السكن فيها إضافة إلى مكة المكرمة (.....).

• **ثانياً: محاور المقابلة:**

- ◀ المحور الأول: متى ظهرت جودة الحياة في مكة المكرمة تحديداً؟
- ◀ المحور الثاني: بحسب طبيعة السكن في مكة المكرمة ومدينة (.....) كيف ترى جودة الحياة في أبعادها التربوية (الديني - النفسي - الجسمي - الشخصي - الاجتماعي - العلمي - العملي - البيئي)؟
- ◀ المحور الثالث: حدد / ي بالتسلسل الرقمي بدء بالأهم - حسب وجهة نظرك - الأبعاد التربوية لجودة الحياة بصفة عامة لسائر المدن السعودية؟
- ◀ المحور الرابع: ما الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في تحقيق جودة الحياة؟

وقد تفاعل أفراد العينة أثناء المقابلة تفاعلاً إيجابياً بناءً وأدلو بمعلومات قيمة حول موضوع الدراسة.

• **نتائج الدراسة ومناقشتها:**

• **المحور الأول: متى ظهرت جودة الحياة في مكة المكرمة تحديداً؟**

تعتبر مدينة مكة المكرمة منارة علمية تستقطب الجهود البحثية التربوية للتنقيب والبحث في الأبعاد التربوية لهذه المدينة المباركة ذات العمق التاريخي التربوي؛ فهي مولد الإسلام وحضارته، ومكة المكرمة عدة مسميات في القرآن الكريم فمن مسمياتها: مكة وبكة وأم القرى والبلد الحرام، وانطلاقة جودة الحياة في مكة المكرمة قديم قبل عهد إبراهيم عليه السلام حسب تعبير أفراد العينة استنتاجاً من قوله تعالى: "ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم

يشكرون"، [إبراهيم: ٣٧]، فدلالة "عند بيتك المحرم" تصرح بوجود موقع بيت الله الحرام من القدم وقبل عهد إبراهيم عليه السلام.

ويذكر الامام القرطبي ست مسائل مهمة في الآية الكريمة:

« أن وضع إبراهيم عليه السلام لابنه وزوجته في أرض فلاة جدياء هي خاصة في حق إبراهيم عليه السلام لأن فعله هو وحي إلهي لا يجوز لأحد القيام بفعله وترك زوجته وابنائها معتمد على التوكل فهو عمل غير مشروع.

« أن حضر بئر زمزم وتحديد مكانه وأن كان يقوم مقام الغداء لاحتوائه على عناصر غذائية دون سواه كان هذا الأمر هو تأسيس الحال من الحكيم الخبير بإرسال الملك ونبع الماء من تحت قدم إسماعيل عليه السلام.

« (من) للتبويض؛ حيث إن إبراهيم عليه السلام اسكن اسماعيل دون اسحاق في مكة المكرمة.

« عند بيتك المحرم دلالة أن البيت كان معروفاً قديماً قبل الطوفان، وإضافة البيت إلى الله سبحانه لأنه ملك له وهو محرم إلى قيام الساعة وأجرت على مكة المكرمة أحكامها الخاصة تبعاً لهذه الحكم.

« ليقيموا الصلاة، خص الصلاة من أمور الدين لأهميتها ومكانتها العظيمة وعلقت الإقامة بلام الأمر تعقيباً لأسكنت؛ لبيان سبب السكن في هذا المكان المبارك لإقامة الصلاة التي عامود الدين وأساسه.

« فضل الصلاة في مكة بمئة ألف صلاة عن غيرها، (القرطبي، ١٤٢٧هـ، ج ١٢، ص ١٤٧).

كما ورد دعاء آخر لإبراهيم عليه السلام لبلد الله الحرام ولأهله كما في قوله تعالى: "وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر"، [البقرة: ١٢٦] ويرى أفراد العينة أن نظرة إبراهيم عليه السلام لطبيعة مكة بوصفه لها بأنها أرض ليست ذات زرع نظرة مقارنة تتطلع إلى جودة الحياة الحقيقية؛ فقارنها بأرض الشام المشهورة بأبعادها الحسية لكثرة النباتات والثمار وتوفر الغداء والماء والعامرة بالسكان، وقد حضر زوجته هاجر وابنه لحكمة العليم الخبير إلى أرض جبلية وأودية وشعب جدياء لا تتوفر فيها الاحتياجات الأساسية للحياة، ثم ذهب وترك زوجته وابنه راجعاً إلى الشام ودعا دعوته المباركة بأن يمن عليهم بالأمن والرزق لتحقيق أهم الأبعاد التربوية وهي توحيد الله، فاضحت مكة مهوى الناس من جميع أصقاع العالم أمنين مطمئنين، وتدفقت لها أرزاقها والطيبات بكافة الأنواع من كل مكان، واشتهرت بماء زمزم الذي تفجر من تحت رجل نبي الله اسماعيل عليه السلام من تلك اللحظة ومستمر تدفقه لا يقل ولا ينضب إلى قيام الساعة، وأصبحت مكة المكرمة منارة حضارية وعمرانية وتنموية على مرور العهود والقرون، وزاد الاهتمام بها في ظل

الرعاية المباركة المقدمة من حكام المملكة العربية السعودية حفظهم الله، وحرصهم على تحقيق جودة الحياة ضمن تطلعات الرؤية المباركة ٢٠٣٠، (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤٤٠هـ).

• **المحور الثاني:** مفاد التساؤل الذي وجه لأفراد العينة: أنه بحسب طبيعة السكن في مكة المكرمة والمدينة الأخرى كيف ترى جودة الحياة في أبعادها التربوية (الدينية – النفسية – الجسمية – الشخصية – الاجتماعية – العلمية – العملية – البيئية)؟

وكان واقع الأبعاد التربوية لجودة الحياة في مكة المكرمة مقارنة ببعض السعودية التي تم السكن بها (الرياض، المدينة المنورة، جدة، الطائف، أبها، النماص، الخبر، المجمعة) كما يراها أفراد العينة على النحو التالي:

جدول (٦): تحقق أبعاد جودة الحياة في مكة المكرمة مقارنة بالمدن الأخرى كما يراها أفراد العينة

أبعاد جودة الحياة	مكة المكرمة	المدن الأخرى (الرياض، المدينة المنورة، جدة، الطائف، أبها، النماص، الخبر، المجمعة)
البعد التربوي الديني	١٩	١٩
البعد التربوي النفسي	١٩	١٣
البعد التربوي الجسمي	١٩	١٥
البعد التربوي الشخصي	١٢	٧
البعد التربوي الاجتماعي	١٩	٦
البعد التربوي العلمي	١٠	٩
البعد التربوي العملي	١٤	٦
البعد التربوي البيئي	١٩	١٦

#### • البعد التربوي الديني:

اجمع أفراد العينة وعددهم (١٩) بأن جودة الحياة في الجانب التربوي الديني جودة سائدة في سائر المدن السعودية بحسب تعبيرهم، فلا يمكن القول بوجود مدينة تحقق الجودة الدينية دون غيرها، مع وجود فارق الشعور بالجانب الروحي والسكينة والطمأنينة لمن سكن مكة المكرمة والمدينة المنورة عما سواهما من المدن؛ نظرا لوجود المقدسات فيهما وتضاعف الحسنات وخاصة أجر الصلاة كما وصف ذلك (٣) من أفراد العينة الذين سكنوا المدينة المنورة إذ أشاروا إلى صعوبة التفريق بين المدينتين في هذا البعد، كما أن وجود المسجد الحرام يبعث الراحة والطمأنينة وسيادة الأجواء الدينية في موسم رمضان والحج في مكة تبعث في النفس الشعور الإيجابي والسعادة والسرور؛ إذ رؤية وفود المعتمرين والحجاج يزدون من جميع بقاع الأرض والاختلاط بهم، يعطي انطباع لسكان مكة المكرمة شعور أكبر بالمسئولية تجاه المحافظة على هذه الأرض المقدسة واحترام قدسيتها والقيام بواجب ضيوفها واداء حقوقهم، وادعى لكل فرد يسكن البلد الحرام التمسك بالقيم والمبادئ التربوية الإسلامية الحقة وممارستها فعليا في أقواله وأعماله، وهنا اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Ridlwani, B. 2018) ودراسة (Ma'ruf, I.J. & Fattah, A. 2019) ودراسة (Hartanto, O., Suminah, S., & Sulaeman, E.S. 2020) حيث تقرر أنه لا يمكن فصل أبعاد جودة الحياة عن البعد الديني؛ إذ جودة

الحياة لها نطاق أوسع، يدور فلكه حول نواة البعد الديني والمحافظة على الشعائر التعبدية وادائها وأن يكون للفرد ورد يومي من تلاوة القرآن متى ما أراد أن يحصل على جودة حياة متكاملة بصورة صحيحة.

• **البعد التربوي النفسي:**

أيضا اجمع أفراد العينة على تحقق جودة الحياة والصحة النفسية والشعور بالراحة والطمأنينة في مكة المكرمة، بينما اختلفوا في حصولهم على الرضا النفسي والشعور بالراحة في المدن الأخرى حيث اتفق (١٣) منهم في الشعور بالراحة خلال اقامتهم في المدن الأخرى، كما اتفق من سكن مكة والمدينة بذات الشعور والراحة والسعادة بنفس الشعور والمستوى وعبروا بعدم التفريق في هذا البعد أيضا فكلا المدينتين موطن الراحة النفسية والطمأنينة وتشد إليها الرحال لإشباع هذا البعد في حد تعبيرهم ، وبالمقابل يوجد (٦) من أفراد العينة الذين سكنوا في بعض المدن الأخرى وكانوا يشعرون بالاكئاب والقلق والوحدة ويعزوا عدم ارتياحهم وعدم الرضا؛ نظرا لغربتهم وابتعادهم عن الأهل أو عدم توفر الخدمات المناسبة لأسرتهم المرافقة معهم، ومنهم من يعزوا السبب لظروف اقتصادية أو وظيفية أو شخصية.

• **البعد التربوي الجسدي الصحي:**

اتفق أفراد العينة (١٩) على توفر جودة الحياة في البعد التربوي الجسدي في مكة المكرمة، بينما جودة الحياة الجسدية الصحية في المدن الأخرى كان رأي (١٥) من أفراد العينة بأنها تحققت جودة الحياة في المدن التي سكنوا فيها وتوفر الخدمات فيها، و(٤) من الأفراد لم يروا بتحقيق الجودة لقلة الخدمات الصحية المقدمة وقلّة المراكز التي تعني بهذا الجانب في المدن الصغيرة، والبعد التربوي الجسدي لجودة الحياة لا يعني انعدام الأمراض وعدم حدوثها، فقد اجتاحت (كوفيد-١٩) مكة المكرمة كسائر المدن المحلية والعالمية، إنما يعني الجودة الجسدية الصحية هي القدرة على مواجهة هذا التحدي العالمي كما يراها أفراد العينة، وقد تم ذلك برعاية الله أولا ثم الجهود المباركة من القيادة العليا من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده حفظهم الله ورعاهم، بوضع الإجراءات الاحترازية وتوفير اللقاحات الوقائية وسن الآليات الصحية والأمنية والتقنية لحفظ البلد الحرام وسكانه وزواره، من أضرار وآثار الوباء والمتابعة المستمرة من المسؤولين المختصين، كما تتوفر في مكة المكرمة الأندية الرياضية كمعظم المدن الأخرى التي تعني باللياقة الجسدية والمحافظة على الصحة، بينما لم يرى البعض من أفراد العينة لبعض المدن الأخرى اهتمام جيد في التربية الجسدية واللياقة ووجود بعض الأفكار الصحية والغذائية والممارسات الخاطئة لدي بعض فئات المجتمع غير المثقفين.



• البعد التربوي الشخصي الذاتي:

يتضح من إجابات أفراد العينة صعوبة تحديد مكان بعينه تم فيه تحقيق الذات؛ لتداخل مراحل بلوغ الغايات وتحقيق الأهداف وتنوع الأهداف بين مكة المكرمة والمدن الأخرى، فكانت عدد التكرارات لهذا البعد يوضح بتحقيق (١٢) من أفراد العينة لأهدافهم في مكة المكرمة و (٧) آخرون في المدن الأخرى، ويرى أفراد العينة أن معرفة الهدف ووضوحه للفرد مطلب مهم لتحقيق الذات، كما أن هناك عوامل تصقل من الشخصية وتدعم تحقيق الأهداف منها كما يراها البعض، كالتعلم من الفشل فما لم يستطيع الفرد تحقيقه في مكان ما يكسبه دروس وخبرات تفيده وتسهم في تحقيق أهدافه في مكان آخر، إضافة إلى بعض العوامل المساهمة لبلوغ الغايات، كتقبل النقد، وممارسة مهارات التفكير الناقد والتفكير الاستراتيجي، وامتلاك رؤية استشرافية واضحة لمستقبل واعد، مع وضع آلية لمواجهة التحديات، كما أن الشجاعة والصبر والتضحية قيم تربوية مهمة لتحقيق الذات، ويعبر بعض الأفراد أنه في تحقيق الذات وبلوغ أهداف تعليمية أو وظيفية يستوجب الأمر الانتقال والسفر من مكة إلى مدن أخرى أو العكس، كما يستلزم التخلق بقوة الإرادة والعزيمة والاستمرارية في تحقيق الأهداف وعدم التأخر والمماثلة والتسويق في إكمال المهام في من سبل تحقيق الجودة الذاتية وهنا تتفق النتائج مع دراسة Manzari,H.,Manzari,A., & Zeinaddiny,Z. (2019) التي بينت أن التسويق الأكاديمي يعمل على قلة الدافعية والتعثر في بلوغ الغايات التعليمية وأن التسويق والمماثلة آفة تعرقل تحقيق الذات وجودة الحياة وهذا ينطبق على جل الأهداف سواء أكاديمية أو وظيفية ونحوها.

• البعد التربوي الاجتماعي:

عبر أفراد العينة بالرضا للبعد الاجتماعي في مكة المكرمة رغم عدم وجود أقارب لدى البعض في مدينة مكة المكرمة ولكن بحسب تعبيرهم أن المجتمع المكي مجتمع منفتح يسمح للتنوع الثقافي في الأعراق والطبقات، مما يسهل بناء وتكوين العلاقات الاجتماعية الجيدة مع الجيران والأصدقاء، كما وصف بعض الأفراد أن سكان مكة المكرمة طبيعتهم سهلة المعاشرة يلتزم الأغلبية منهم بالمبادئ والقيم التربوية الأصيلة، وحبهم للأخلاق الاجتماعية كالكرم وحسن الجوار وصدق التعاون وحب الخير وتقديم المساعدات للآخرين، بينما في المدن الأخرى كانوا لا يستطيعون تكوين علاقات اجتماعية جيدة؛ نظرا لوجودهم في تلك المدن لظروف علمية أو وظيفية أو أهداف خاصة ولعدم وجود أسرهم أو أقاربهم في تلك المدن، الأمر الذي جعلهم يكتفوا بتكوين صداقات محدودة وقتية داخل بيئة العمل أو الدراسة.

• البعد التربوي العلمي:

لا يمكن تحديد مدينة تحديدا دقيقا لجودة الحياة التعليمية فقد تباينت آراء الأفراد؛ فمنهم من يرى أن المسيرة التعليمية بدأت في مكة واكملت في مدينة

أخرى وكان عددهم (٩)، ومنهم العكس حيث اكمل المسيرة التعليمية بدأ في مدن أخرى واكمل مسيرته في مكة وهم (١٠) من باقي العينة، كما يرون أن مستوى البعد الجودة التعليمية تختلف باختلاف المكان والزمان والظروف؛ حيث كان مؤشر جودة التعليم سابقا مرتبط بمدى توفر عدد المدارس وإتاحة التعليم العام بكافة مراحلها في سائر المدن السعودية ومنها مكة المكرمة، ولكن مستوى التعليم قديما لم يرتقي بجودة التعليم المعاصر؛ فالبنية التحتية لم تكن بالمستوى المطلوب الذي يحقق الجودة وسيادة المناهج التقليدية قديما، الأمر الذي قد يؤثر سلبا على الأداء التعليمي وقلة الدافعية للإنجاز كما اشارت بذلك دراسة ( أبو راسين، ٢٠١٢م) ودراسة (Manzari,H.,Manzari,A., & Zeinaddiny,Z. 2019)، كما أشار بعض أفراد العينة أنه حسب استشراف الفرد لمستقبله وتطلعاته لتحقيق أهدافه قد تدفعه للنقل إلى مدن أخرى توجد فيها بيئة تعليمية أفضل لإكمال مسيرة التعليم العالي كما يظهر ذلك في جدول (٣) إذ لا يوجد من أفراد العينة دون المستوى الجامعي، في حين يوجد (١) حاصل على دبلوم، و(١٢) درجة البكالوريوس كما حصل (٦) من أفراد العينة على دراسات عليا من جامعات مختلفة، (٣) درجة ماجستير و (٣) درجة الدكتوراه، مما يؤكد وجود اهتمام لدى أفراد المجتمع السعودي ووعيهم بأهمية التعليم وحرصهم على الارتقاء بمستواهم الأكاديمي في بيئة تعليمية ذات جودة عالية.

#### • البعد التربوي العملي الوظيفي:

جودة الحياة الوظيفية مطلب مهم في العصر الحالي سواء بتوفير الوظائف أو جودة البيئة الوظيفية والمستقبل الوظيفي ومستوى الدخل جميعها اعتبارات مهمة لا يمكن تجاهلها وعدم الاهتمام بها كما يذكر ذلك أفراد العينة، ويبين جدول (٤) أن الموظفين منهم (١٤) بينما منهم (٥) غير موظفين، وهم من الإناث منهم (٣) لا يرغبون في التوظيف و (٢) لم يجدوا فرص وظيفية مناسبة في مكة في قطاع التعليم، بينما الذكور (٨) جميعهم موظفون و(٤) إناث يختلفون في مقر وظائفهم بين مكة والمدن الأخرى، وأما جودة العمل فبعضهم وضع جودة الحياة الوظيفية بتوفر الفرص الوظيفية وجودة بيئة العمل في الرياض وجده ولكنهم أيضا انتقلوا إلى مكة لظروف خاصة، كما يشيرون (٦) أفراد عن عدم رضاهم عن جودة الحياة الوظيفية في المدن الأخرى مما اضطرهم للانتقال إلى مكة فوجد الاستقرار الوظيفي فبلغ عدد أفراد العينة الذين يرون بتحقيق جودة الحياة الوظيفية في مكة (١٤)، ويعزو السبب في تحقيق الجودة لعدة أسباب منها توفر وظائف مساندة موسمية في رمضان الحج مما يدعم دخل الأسرة، إضافة إلى إمكانية التوفيق بين العمل واكمال الدراسات العليا، كما أن العمل في مكة يدعم الجانب الأسري والقيام بالمسؤولية الأبوية اتجاه أبنائهم.

• البعد التربوي البيئي:

عند طرح التساؤل عن تحقق البعد التربوي البيئي في مكة المكرمة مقارنة ببعض المدن الأخرى يرى أفراد العينة وعددهم (١٩) بوجود البعد التربوي البيئي في مكة المكرمة بينما يرى (١٦) فقط من أفراد العينة بوجود البعد التربوي البيئي في المدن الأخرى، ووصف فئة منهم أن مكة المكرمة صعبة في بيئتها ومعجزه في جذب الناس إليها من كل مكان، وأعزو السبب في ذلك إلى دعاء إبراهيم عليه السلام، ورغم التحديات البيئية في مكة المكرمة وبعض المدن الأخرى إلا أنه البنية التحتية تتحسن بصورة مستمرة، كما تتوفر العديد من الخدمات البيئية التي تسعى إلى تحقيق جودة الحياة ومن ذلك وجود الأنفاق والجسور التي تسهل عملية التنقل، ووجود المنتزهات والحدائق وأماكن تراثية مهمة خاصة مكة المكرمة، مع وجود الوعي التربوي البيئي لدى الأفراد في المحافظة على البيئة وحسن استثمارها بشكل أفضل خاصة في حال الكثافة السكانية في المواسم، كما توجد جمعيات وهيئات للوعي البيئي تهدف إلى تكوين المسؤولية المجتمعية للأفراد نحو السلوك التربوي والممارسات الصحيحة نحو البيئة كتعظيم البلد الحرام والمحافظة على النظافة وممتلكات الآخرين وعدم رمي المخلفات في الطرق أو إشاعة الضوضاء في الأماكن العامة.

• المحور الثالث: حدد / ي بالتسلسل الرقمي بدءاً بهم \_ حسب وجهة نظرك \_ الأبعاد التربوية لجودة الحياة بصفة عامة لسائر المدن السعودية؟

تم سؤال أفراد العينة حسب أهميتها من وجهة نظرهم عن ترتيب الأبعاد التربوية لجودة الحياة بصفة عامة ليست ذات علاقة بمدينة مكة المكرمة أو المدن الأخرى؛ إذ أبعاد جودة الحياة تختلف أهميتها بحسب الزاوية التي ينظر منها خلالها الفرد وارتباطها بإشباع احتياجاته، فهي نظرة رتبته نسبية لدى لفرد نفسه.

جدول (٧): ترتيب الأبعاد التربوية لجودة الحياة بصفة عامة كما يراها أفراد العينة

نوع البعد	الترتبة	التكرار	النسبة
البعد التربوي الديني	١	١٩	١٠٠%
البعد التربوي النفسي	٢	٥	٢٦.٣%
البعد التربوي الاجتماعي	٢	٣	١٥.٧%
البعد التربوي الشخصي	٢	٣	١٥.٧%
البعد التربوي البيئي	٢	٣	١٥.٧%
البعد التربوي الجسمي	٢	٢	١٠.٥%
البعد التربوي العلمي	٢	١	٥.٢%
البعد التربوي العملي	٢	١	٥.٢%
البعد التربوي النفسي، الاجتماعي، الجسمي، البيئي، الشخصي، العلمي، العملي	تباينت آراء أفراد العينة في المراتب التالية (٣-٤-٦-٧-٨) والتكرارات لكل مرتبة		

وكما يظهر في جدول (٧) تباين واختلاف وجهات النظر في المرتبة الثانية وما بعدها والتكرارات تبعا لها، في حين يظهر البعد التربوي الديني جاء في المرتبة (١) بالإجماع ولا عجب في ذلك؛ إذ سكان المملكة العربية السعودية مسلمون يتصفون

سلامة الفطرة وتمسكهم بالمبادئ والقيم التربوية الإسلامية؛ فالبعد التربوي الديني هو الأساس والأصل لسائر الأبعاد مهما اختلفت الأماكن.

وجاء في المرتبة (٢) البعد النفسي بتكرار (٥)، والبعد الاجتماعي والبعد الشخصي والبعد البيئي بتكرار (٣) لكل بعد، وجاء البعد الجسمي بتكرار (٢)، والبعد العلمي بتكرار (١)، أيضا البعد العملي بتكرار (١)، وتعزو الدراسة اهتمام الأفراد للبعد النفسي أن البعد النفسي يتمثل في الشعور بالراحة والطمأنينة والرضا في حال تحقيق أهداف ذاتية شخصية كما ظهرت من استجابات أفراد العينة أو توفر القرب الاجتماعي للأسرة والأقارب أو توفر البعد المكاني وما تتوفر فيه من خدمات مناسبة للأفراد، ثم اختلفت وجهات وأراء أفراد العينة في ترتيب الأبعاد التربوية بصورة متباينة وتكرارات مختلفة.

• **المحور الرابع: جهود المملكة العربية السعودية في تحقيق جودة الحياة لأفراد المجتمع:**  
أشاد أفراد العينة بالجهود المبذولة من الدولة في تحقيق جودة الحياة للمجتمع السعودي وتوفير سبل العيش الكريم لأفراده، وكانت آراؤهم كالتالي:

• **البعد التربوي الديني:**  
يوجد اهتمام بالاساجد عموما في جميع مدن المملكة بحسب رأي أفراد العينة؛ نظرا أن منهج البلاد منبثق من القرآن الكريم والسنة النبوية واهتمام القيادة الرشيدة ورؤية المملكة ورسالتها تنبثق من ذات المنهج الإسلامي، كما توجد اهتمام بحفظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية؛ إذ لا تخلو جامعة من وجود تخصص الشريعة الإسلامية وفروعها، وتزداد اهتمام القيادة العليا بإقامة الشعائر الدينية والمتابعة لها في أمن وأمان، كما تم ادخال التطبيقات الرقمية لتنظيم زيارة الحرمين الشريفين وأداء العمرة والحج مما حد من التزاحم والاشكاليات التي قد تحدث بسبب كثافة الزوار، خاصة مع جائحة (كوفيد - ١٩)، إضافة أن مكة المكرمة لها أحكام تشريعية خاصة تتعلق بالتعامل الأخلاقي التعبدية مع النباتات والحيوانات والجمادات في تحريم القطع والصيد نحوها، فكانت مؤسسة تعظيم البلد الحرام تهدف إلى نشر هذه المفاهيم التربوية التعبدية وتحت الأفراد على تطبيقها وممارستها.

• **البعد التربوي النفسي:**  
تبذل الدولة جهود عظيمة لتحقيق جودة الحياة النفسية لأفراد المجتمع ومعالجة الأسباب المؤدية لضعف الجودة في البعد النفسي من حيث اتاحة الفرص التعليمية والوظيفية وحركات النقل الوظيفي للمغتربين إضافة إلى توفير وسائل الرفاهية في سائر المدن وتطوير المراكز الداعمة للصحة النفسية وتقديم الخدمات المناسبة بكافة أنواعها.

• **البعد التربوي الجسمي الصحي:**  
يعتبر رفع الوعي الصحي لأفراد المجتمع مطلب تربوي ضروري لجودة الحياة في ظل التحديات المعاصرة؛ فكان من ضمن اهتمامات رؤية ٢٠٣٠ الرقي بالخدمات

الطبية والتعليم الصحي الذي يحقق المنافسة العالمية، وقد تم ذلك حيث تتوفر العديد من المراكز والمستشفيات الطبية الحكومية والخاصة في مكة المكرمة المعدة إعداداً جيداً، كما تعتبر مدينة الملك عبد الله الطبية كمؤسسة ذات مواصفات عالمية في الرعاية الطبية، وكذلك توجد نفس المؤشرات للجودة الصحية في بعض مدن المملكة من المستشفيات التخصصية للعيون، وعلاج الأورام في مدينة الرياض وجدة والعديد من المستشفيات ذات الجودة العالمية، كما سعت الجهات المسؤولة في الدولة إلى بدل الجهود المكثفة لتحقيق الجودة الصحية عن طريق تطوير المناهج التعليمية وادخال التربية الرياضية، ونشر الثقافة الغذائية والصحة الشخصية وفتح الأندية الرجالية والنسائية لتعزيز اللياقة البدنية، وتقديم دورات الإسعافات الأولية، ومع ظهور جائحة (كوفيد ١٩) زادت الجهود أيضاً من خلال تكثيف الدراسات البحثية لمكافحة الأمراض المعدية والمزمنة وتقديم جوائز التميز في هذا المجال، وإقامة الندوات والمؤتمرات ذات العلاقة، وإتاحة التطعيمات الوقائية لها وفرض الاحترازمات الوقائية، وتضاعفت الجهود المبذولة في مكة المكرمة والمدينة المنورة بجودة الحياة الصحية؛ حيث سنت وفرضت وطبقت قواعد وآليات صحية صارمة لرعاية سكان المدينتين والمحافظات على سلامة المعتمرين والحجاج والزائرين، إضافة لتوظيف الوسائط الإعلامية والرقمية لنشر الثقافة الصحية ورفع الوعي الغذائي للأفراد وممارسة السلوكيات الغذائية والجسدية السليمة.

#### • البعد التربوي الشخصي الذاتي:

تسعى المملكة العربية السعودية في توفير السبل التي تدعم تطوير الذات وتفتح المجالات المعرفية وتطوير المهارات وتعزيز الكفاءة في سائر المدن بهدف تحقيق الأفراد لأهدافهم وزيادة خبراتهم كما تسعى الدولة إلى رفع مستوى الطموح خاصة لدى فئة الشباب منهم والرقى بأهدافهم إلى مستويات إبداعية وعدم التقوقع حول الذات والبيئة المحيطة بهم وإنما تدفع بهم للخروج إلى فضاء المعارف وجودة الحياة وأسمى الأهداف والغايات العليا بفتح تخصصات جامعية علمية معاصرة تلبى احتياجات الواقع والمستقبل كما تدفع بعجله التنموية في قمة مشاريع ضخمة واستثمارات عالمية لتوفير فرص وظيفية وتحقيق الرفاهية للأفراد.

#### • البعد التربوي الاجتماعي:

تجلى اهتمام جهود المملكة في البعد التربوي الاجتماعي من خلال رؤية ٢٠٣٠ التي هدفت إلى إنشاء أول هيئة للحماية الاجتماعية في الحفاظ على الأسرة والطفل من العنف وحفظ حقوق المرأة والطفل والمسنين، إضافة إلى تشريع بعض القوانين الداعمة لهم، وتعزيز مبدأ التكامل الاجتماعي بكافة أنواعه بما يحقق جودة الحياة ومن ذلك المنصة الرقمية احسان للتبرعات والصدقات وايصالها من قبل الجهات المختصة إلى المستحقين.

• البعد التربوي العلمي:

ترى فئة من أفراد العينة من حملة الدرجات العلمية العليا أن التعليم أخذ موقعه المميز في خارطة رؤية المملكة ٢٠٣٠، فبالعليم المتميز يوجد المجتمع المعرفي المنافس عالميا، حيث تقوم الجهات المختصة في تطوير التعليم بجهود عظيمة، يظهر ذلك في مسيرة تطور وزارة التعليم من نشأتها إلى وضعها الحالي والاستحداث التي تشيها يوما بعد يوم والتطويرات النوعية وتطوير البنى التحتية للتعليم العام والتحفيز على الابداع وتطوير برامج إعداد المعلم والبرامج التدريبية والرخصة التعليمية في هذا المجال وادراج التعليم الرقمي في كافة المراحل التعليمية وتوافق المخرجات التعليمية مع احتياجات سوق العمل، ونظام الجامعات الجديد الصادر ١٤٤٠هـ وإعادة هيكلة الجامعات، تعتبر جميعها مؤشرات للنهضة التعليمية الذي يشهدها القرن الرقمي، كما تسعى الرؤية إلى جعل جامعتان سعوديتان في قائمة المائتين من الجامعات المنافسة عالميا.

• البعد التربوي العملي الوظيفي:

تطمح رؤية المملكة ٢٠٣٠ بإيجاد اقتصاد زاهر ووطن طموح ولتحقيق هذا المطلب سعت في تجويد التعليم وصقل المهارات للأفراد منذ الصغر لتوجيههم إلى سوق العمل وقد تكونت لديهم الملكات الوظيفية التي تدعم مسيرتهم العملية، كما استحدثت تخصصات في البرامج التعليمية في الجامعات السعودية مع متابعة مستوى جودة المخرجات التعليمية بما يواءم احتياجات سوق العمل ويحقق الاكتفاء الذاتي والنهوض بالمهن والحرف لتكون مصادر دخل جيدة تدعم الأفراد حاضرا ومستقبلا، إضافة إلى توفير الأمن الوظيفي للفرد لارتباطها بالجودة الصحية خاصة لمن هم أعمارهم متقدمة أو يعانون من أمراض ولا يستطيعون ترك وظائفهم وهذا ما تعززه دراسة (Idoiaga,N., Berasategi,N., Dosil,M., & Ozamiz, N. 2021) التي كانت نتائجها تتوافق مع الدراسة الحالية للمعلمين في المجتمع الاسباني وشعورهم بعدم الأمن الوظيفي بعد جائحة كورونا.

• البعد التربوي البيئي:

يعجز اللسان عن البيان عند الحديث عن جهود القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده في التطوير النوعي لتعزيز جودة الحياة في المدن السعودية وخاصة مكة المكرمة في البعد البيئي؛ فيرى أفراد العينة أن من أبرز الجهود في هذا البعد وقف الملك عبد العزيز بجوار المسجد الحرام مباشرة؛ فهو يعد معلم بارز من معالم مكة المكرمة ومن وظائفه القيمة ساعد على تحديد مكان القبلة للمسلمين بدقة من كافة الاتجاهات وحيث يظهر بوضوح لمسافات بعيدة يراها من هم خارج مكة، إضافة إلى احتوائه على فنادق وخدمات تجارية وطبية متنوعة للحجاج والمعتمرين، كما تم انشاء هيئة تطوير مكة المكرمة التي تسعى إلى تطوير المباني والمشاريع الفندقية ووسائل النقل السريع التي تسهل حركة

السير للسكان والزوار خاصة في أداء المناسك والعبادات والتنقل السريع بين المشاعر وبين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتطوير التقنيات الرقمية في تقديم الخدمات التجارية والبيع والشراء والتسويق وتسليم السلع الكترونياً ، كل ذلك ألقى بظلاله على أهمية تجويد التعليم بما يواءم المخرجات التعليمية مع يواءم هذه الإنجازات إضافة إلى نشر التثقيف التربوي نحو الممارسات السلوكية الصحيحة نحو البيئة والمحافظة عليها.

#### • خاتمة الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها:

- « انطلاقة جودة الحياة في مكة المكرمة كانت ذات عمق تاريخي تربوي قديم؛ ظهر في دعاء إبراهيم عليه السلام، وهي أقدم من الدراسات العلمية التي أظهرت الجودة كمصطلح عصري وليس كحقيقة تربوية اسلامية أصيلة.
- « أن مفهوم جودة الحياة مفهوم شامل، متكامل، واقعي يشتمل على أبعاد كثيرة تختلف في أولويتها ونسبة تحققها في مكة المكرمة وفي غيرها من المدن السعودية كما ترصد ذلك نتائج الأداة.
- « أبعاد جودة الحياة تختلف وفق الدراسات العلمية وأن الدراسة الحالية ترى أن أهم الأبعاد التربوية لجودة الحياة هو البعد الديني التي يلقي بظلاله على سائر الأبعاد التربوية الأخرى ويقويها
- « أولت القيادة العليا في المملكة العربية السعودية جهود مكثفة لجودة الحياة؛ حيث جعلتها مطلب مهم في رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تسعى لتحقيقها.

#### • التوصيات:

- بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الدراسة الحالية بعدة توصيات، من أهمها:
- « ضرورة التثقيف التربوي بمفهوم جودة الحياة وأهميتها وأبعادها المعنوية والمادية، التثقيف الذي يحفز الفرد للقيام بدوره في تعزيز الجودة في أنماط حياته المعيشية كجانب فردي، وأيضا دوره في تعزيز جودة الحياة بالنسبة لمجتمعه من حيث المشاركة الفعالة في الارتقاء بجودة الحياة الاجتماعية والعلمية والمهنية ونحوها.
- « ضرورة تكثيف العمل البحثي المؤسسي والفردى حول أثر التربية في تعزيز جودة الحياة من الجوانب القيمية.

#### • المقترحات:

- بناء على النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الدراسة تقدم بعض المقترحات التالية:
- « اجراء المزيد من الدراسات التربوية المقارنة بما يتعلق بجودة الحياة في المجتمع السعودي والمجتمعات العربية والعالمية في كل بعد من الأبعاد.

## • المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- الألباني، محمد بن ناصر الدين، (١٤١٥هـ)، سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (٢٠٠٨م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج ٣، ص ٢٣٤ (جود).
- إبراهيم، إبراهيم أحمد السيد، عبد الحميد، أحمد محمد، (٢٠١٦م)، مؤشرات جودة الحياة وجودة أداء أعضاء هيئة التدريس الجامعي - دراسة مقارنة تنبؤية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٧، ج ٤، ص ٣٣٥-٣٢٠.
- أبو راسين، محمد حسن راسي (٢٠١٢م)، فعالية برنامج تدريبي مقترح لتحسين جودة الحياة لدى طلبة الدبلوم التربوي في جامعة الملك خالد بأبها، العدد ٣٠، جامعة عين شمس، مجلة الإرشاد النفسي، ص ١٨٧ - ٢٣٤.
- أبو علام، رجاء محمود (١٤٣٥هـ) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط٩، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٩هـ)، صحيح البخاري. ط١، ج ٥، دار ابن كثير، دمشق.
- برنامج مستقبل المدن السعودية، الرؤية العمرانية الشاملة في مكة المكرمة، (١٤٤٠هـ)، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.
- حنبل، أحمد بن محمد، (٢٠٠٩م): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالته، بيروت.
- الحازمي، خالد حامد (١٤٢٦هـ) أصول التربية الإسلامية. ط٢، دار الزمان، المدينة المنورة.
- الراسبي، خميس سالم، (٢٠٠٦م)، تجربة وزارة التربية والتعليم في تعزيز جودة الحياة للمتعلمين في مدارس السلطنة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة سلطان قابوس، مسقط ١٧ - ١٩ ديسمبر، ٢٠٠٦م.
- زقوت، إياد، (٢٠١٣م)، تقدير الذات وعلاقته بالأفكار العقلانية واللاعقلانية والمهارات الحياتية لدى الدعاة في محافظات غزة، جامعة الأزهر، غزة. رسالته ماجستير.
- سليمان، حنان مجدي صالح، (٢٠٠٨م)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مريض السكر المراهق، رسالته ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- صليحة، سيلين (٢٠٢٠م)، مفهوم جودة الحياة من خلال السنة النبوية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، جامعة الجزائر.
- عبد الجليل، فادية رزق، سليمان، سناء محمد، موسى، رشاد علي، (٢٠١٣م)، الخصائص السيكومترية لقياس الشعور بجودة الحياة للمراهقات الموقفات بصريا، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٤، ج ٤، ص ٤٧٣ - ٥٠٠.
- عبد المعطي، حسن مصطفى، (٢٠٠٥م)، الارشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، المؤتمر العلمي الثالث، جامعة الزقازيق، النماء النفسي والتربوي في ضوء جودة الحياة.
- عزب، حسام الدين محمود، (٢٠٠٣م)، برنامج ارشادي لخفض الإكتئابية وتحسن جودة الحياة لدى عينته من معلمي المستقبل، التعليم للجميع، التربية وآفاق جديدة في تعليم الفئات المهمشة في الوطن العربي.



- الغامدي، خالد بن عبد الرزاق، (٢٠١٧م)، فعالية برنامج إرشادية في تحسين جودة الحياة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة شقراء، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٥، الجزء ٢.
- القرطبي، محمد بن أحمد، (١٤٢٧هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالت.
- القحطاني، علي بن سعيد هادي، (١٤٣٦هـ)، السعادة وجودة الحياة استقصاء مفهومها وسبل تحقيقها، مجلة جامعة الملك خالد العلوم الإنسانية، أبها، المجلد ٢، العدد ٢، ص ٣٥ - ٤٨.
- قنديلجي، عامر إبراهيم، (٢٠٠٨م)، البحث العلمي، ط ٢، دار المعرفة العلمية.
- كاظم، علي مهدي، البهادلي، عبد الخالق نجم، (٢٠٠٧م)، جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين، دراسة ثقافية مقارنة، المجلة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، العدد الثالث.
- كولك، سهير عبد الله، (١٤٣١هـ)، الأبعاد التربوية لمفهوم الاستقامة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، رسالت ماجستير.
- مصطفى، إبراهيم وآخرون، (٢٠٠٤م)، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، (بعد).
- معمري، بشير، (٢٠٢٠ م)، جودة الحياة تعريفاتها محدداً مظاهرها أبعادها، الملتقى الوطني الأول: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر - الأبعاد والتحديات، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف (١٥ - ٢٦).
- منسي، محمود عبد الحليم، كاظم، علي مهدي، (٢٠٠٦م)، مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة سلطان قابوس، مسقط ١٧ - ١٩ ديسمبر.

#### • المراجع الأجنبية:

- Idoiaga Mondragon, N., Berasategi Sancho, N., Dosil Santamaria, M., & Ozamiz-Etxebarria, N. (2021). Reopening of schools in the covid-19 pandemic: The quality of life of teachers while coping with this new challenge in the north of Spain. International Journal of Environmental Research and
- Malloy, E. N. (2021). Understanding Amenity Preferences of the Millennial Generation and Z-Generation and How It Relates to Maslow's Hierarchy of Needs (Doctoral dissertation, Iowa State University).
- Ma'ruf, I. J., Hartanto, O., Suminah, S., & Sulaeman, E. S. (2019). The Effect of Memorizing the Al Quran on Quality of Life in Stroke Patients with Aphasia Motoric Disorders. Global Journal of Health Science, 11(7), 1-29.
- Manzari Tavakoli, H., Manzari Tavakoli, A., & Zeinaddiny Meymand, Z. (2019). Structural Relationships between Academic Procrastination and Quality of School Life with the Mediating Role

- of Difficulty in Emotional Regulation. International Journal of Pediatrics, 10(2), 15340-15350.
- Ridlwan, B. (2018). Kualitas Hidup dalam Perspektif Ajaran Qur'an. MENARA TEBUIRENG: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman, 14(01), 47-71.
  - Sirgy, M. J. (1986). A Quality-of-Life Theory Derived from Maslow's Developmental Perspective: 'Quality'Is Related to Progressive Satisfaction of a Hierarchy of Needs, Lower Order and Higher. American journal of Economics and Sociology, 45(3), 329-342.
  - Fattah, A. (2020). The effect of Holy Quran Voice on the quality of life among the Elderly during Coronavirus Outbreak. Int J Psychosoc Rehabilitation, 24(8), 4984-93.
  - Vaez, M.; Kristenson, M. & Laflamme, L.(2004). Perceived quality of life and self- rated health among first - year university students: A comparison with their working peers. Social Indicators Research,68(2), 221-234.

